

جونسون الى تيتو

بشأن رغبة الولايات المتحدة فى التوصل الى حل للأزمة

9 أغسطس 1967

واشنطن بتاريخ 9 أغسطس عام 1967

يرجى تسليم الرسالة التالية الى المستوى المناسب فى وزارة الشؤون الخارجية لنقلها الى الرئيس تيتو. ويرجى عرض الرسالة شفويا مع ترك نسخة تحريرية كى يسهل الرجوع إليها. رسالة الى وزارة الشؤون الخارجية،

يقدر الرئيس جونسون رغبة الرئيس تيتو واستعداده فى الوقت الحالى لتحمل مسؤولية المساهمة فى التوصل الى حل سلمى للأزمة الراهنة، ويتمنى له التوفيق والنجاح فى مهمته التى يزمع القيام بها الى منطقة الشرق الأوسط.

ويرغب الرئيس فى طمأنة الرئيس تيتو، أننا وكما جاء فى سياق بيان الرئيس جونسون المبدئى الذى ألقاه يوم 19 يونيو، سوف نبذل قصارى جهدنا للتعاون فى إطار أى من الجهود الرامية الى إيجاد حل عادل ودائم لأزمة الشرق الأوسط.

وتتفق الولايات المتحدة مع الرئيس تيتو فى الرأى، أن تسوية الوضع الراهن فى الشرق الأوسط يجب أن تتسم بالواقعية، وأن تكون طويلة الأجل. فالعالم لا يمكن أن يقبل الى أجل غير مسمى، باستمرار المخاطر الناجمة عن نظام الهدنة غير المستقر، الذى تداعى يوم 5 يونيو وأدى الى تفجر الأوضاع. وتوافق الولايات المتحدة كذلك، على المبدأ القائل أن التسوية لا ينبغى أن تأتى على حساب إذلال الدول العربية والحط من كرامتها، أو أن يطلب منها التنازل عن أى حقوق أو مصالح مشروعة قد تطالب بها.

وينبغى للرئيس تيتو التأكيد من أن الولايات المتحدة عندما تتعامل مع مشكلة التسوية، سوف تأخذ فى الاعتبار بشكل كامل حقوق ومصالح الدول العربية، جنبا الى جنب مع حقوق اسرائيل ومصالحها، ومصالحة أى دول أخرى مهتمة بمنطقة الشرق الأوسط.

ولقد وطدت الولايات المتحدة منذ أمد طويل علاقات صداقة ومصالح فى الشرق الأوسط، وترغب فى إقامة علاقات صداقة وتعاون مع كافة دول المنطقة. وقد تبنت الولايات المتحدة منذ اندلاع الأعمال القتالية يوم الخامس من يونيو، سياسة لا تسعى للتوصل الى هدنة أخرى، بل لإيجاد حل يحقق السلام.

وتتبع تلك السياسة من حرصها على تلك العوامل الحاسمة في الموقف، ومن احترامها للمصالح الحقيقية للدول العربية على المدى الطويل.

ونحن نرى أن النزاع حول حق إسرائيل في الوجود، هو أصل المشكلة في الشرق الأوسط. وتتفق الولايات المتحدة مع تعليق الرئيس تيتو، الذي ذكر فيه أن معظم البلدان الممثلة في الأمم المتحدة، اعترفت بشرعية وجود إسرائيل أثناء الدورة الأخيرة للجمعية العامة. وهذا الواقع كما أشار الرئيس تيتو عن حق، يجب أن يكون له تأثيره على العرب أنفسهم في الوقت الحالي.

وبينما توافق الولايات المتحدة، على أن الدول العربية لا ينبغي أن تتعرض للإذلال أو الحط من كرامتها، إلا أنها لا تعتبر من غير المعقول لدولة عضو في الأمم المتحدة أن تعترف بوجود دولة أخرى، أو أن تصرح بأنها لا تشارك في حرب هدفها تدمير تلك الدولة، أو أنها ليست حرة في استئناف الأعمال العدائية ضد تلك الدولة بإرادتها.

بيد أن استمرار حلم تدمير إسرائيل، بات عبئا يحول دون استتباب السلام العالمي، ويهدد مصالح الدول العربية أيضا.

ورغم أن الدول العربية تستطيع بالكاد المطالبة بحقها في شن الأعمال القتالية، فإنها تعترض إذا طالبت إسرائيل بالحق نفسه في المقابل.

ولذا تأمل الولايات المتحدة أن توافقها حكومة يوغسلافيا، أن الوقت قد حان لكل دولة عضو في الأمم المتحدة في المنطقة، أن تقر بحق كل دولة أن يكون لها دولة وطنية مستقلة بذاتها، وبحقها في الحفاظ على تلك الدولة وفي العيش في سلام وأمن، وأن أي دعاوى و أفعال لا تتسق مع هذا المبدأ يجب دحضها ولفظها تماما.

وقد ساد سوء فهم معين حول ما تعنيه الولايات المتحدة بالحق في شن الأعمال القتالية، فمن وجهة نظر الحكومة الأمريكية، لا يتطلب تخلي الجمهورية العربية المتحدة - على سبيل المثال - عن المطالبة بالحق في شن الأعمال القتالية اعترافها بإسرائيل أو إقامة علاقات دبلوماسية معها، رغم أن حكومتينا تعتبران ذلك الأمر طبيعيا ومرغوبا فيه. بل يتطلب ضمن جملة أمور أخرى، ضمان حق جميع الدول في استخدام مضيق تيران وقناة السويس، والقضاء على أي دعاوى بحق دولة واحدة في الشرق الأوسط، أن تهدد دولة أخرى باستخدام القوة المسلحة ضدها واستخدامها فعليا.

وتوجد سبل عديدة يمكن البدء من خلالها في التحرك نحو تحقيق السلام، وترى الولايات المتحدة أن الخطوة الأولى البسيطة تتمثل في قبول الجمهورية العربية المتحدة مشروع القرار الذي توصلت اليه الولايات المتحدة الى اتفاق عليه مع الاتحاد السوفيتي خلال الأيام الأخيرة من دورة انعقاد الجمعية العامة. ومن

المنتظر أن يحظى هذا القرار بتأييد واسع النطاق في مجلس الأمن، ومن الممكن أن يشكل أساساً لتسوية عامة، تتعامل على نحو بناء مع جميع العناصر الأخرى للمشكلة التي ذكرها الرئيس جونسون في خطبته المؤرخة في 19 يونيو؛ ألا وهي مأساة اللاجئين، وحماية الحقوق الدولية في مدينة القدس، وانسحاب القوات الإسرائيلية إلى ما وراء حدود وطنية آمنة ومتفق عليها.

ولا يوجد ثمة بديل في تلك العملية عن تحمل دول المنطقة مسؤوليتها، ويمكن للدول الأخرى أن تمد يد المساعدة، ولكن لا يمكن حل تلك المشكلات إلا إذا أخذت تلك الدول على عاتقها مسؤولية التعامل معها بشكل مباشر وواقعي.

وقد ناقشت البعثة اليوغسلافية لدى الأمم المتحدة مع ممثلي الولايات المتحدة، احتمال تعيين الأمين العام إحدى الشخصيات البارزة لتتولى عملية الوساطة بين الأطراف المعنية، في إطار المبادئ سالفة الذكر، وهي مهمة على قدر عالٍ من الأهمية.

وتأمل الولايات المتحدة أن يستكشف الرئيس تيتو احتمالات قبول هذا الاقتراح في سياق رحلته، حيث أن الولايات المتحدة تعتقد أن تعيين وسيط، يمكن أن يكون خطوة بناءة تالية نحو التوصل إلى سلام دائم ومستقر في الشرق الأدنى.

وتأخذ الولايات المتحدة بعين الاعتبار، قلق الرئيس تيتو إزاء أي محاولة يمكن أن تقدم عليها إسرائيل لتوسيع رقعة الأراضي التي تحتلها في الوقت الراهن. وترى الولايات المتحدة في هذا الصدد أنه من الضروري احترام الطرفين اتفاق وقف إطلاق النار، فضلاً عن دعم كل دولة عضو في الأمم المتحدة الجهود العامة التي يبذلها رئيس الأركان بول لتحقيق هذه الغاية، إلى أن يحين الوقت الذي توضع فيه شروط للسلام تسمح بالانسحاب الدائم.

وتدرس حكومة الولايات المتحدة دراسة متأنية فكرة الرئيس تيتو، أن تتولى القوى العظمى داخل مجلس الأمن المسؤولية المباشرة عن ضمان تنفيذ الاتفاقات التي يتم التوصل إليها؛ من أجل تسوية الوضع الراهن، بما في ذلك الضمانات الممكنة لعدم تعرض إسرائيل لهجمات في المستقبل.

وحرى بنا أن نولي اقتراح الرئيس تيتو النظر على أعلى مستوى من الجدية، ولكن لا بد في المقام الأول من التشاور مع الأطراف المعنية بصفة مباشرة، وبعد ذلك مع الأطراف ذات المصلحة. وحكومة الولايات المتحدة على يقين من أن الرئيس تيتو يقدر أن أي ترتيبات وضمانات أمنية لا تكون فعالة، إلا إذا عكست تعهدات من جانب إسرائيل والعرب، وليس هذا فحسب بل يجب أن تكون في سياق السلام الدائم والمستقر، بدلاً من حالة الحرب التي سادت في السابق.

بيد أن حكومة الولايات المتحدة لا تتفق مع ما ذكره الرئيس تيتو، بشأن شحنات الأسلحة في معرض حديثه مع السفير إلبريك، فحكومة الولايات المتحدة يساورها قلق بالغ بشأن مسألة الأسلحة التي يمد بها الاتحاد السوفيتي دول الشرق الأوسط؛ حيث أن الكميات التي تُصخ بها تلك الأسلحة بلغت مستويات زائدة عن الحد واستنزافية منذ عام 1955. وكما أشار الرئيس تيتو عن حق، فإن "الأسلحة لا تحارب وحدها"، وحيث أن كثيراً من القادة العرب يعلنون عن رغبتهم في استئناف الأعمال القتالية بصورة أو بأخرى، فمن ثم مازال الخطر قائماً. وتعتبر الولايات أن إبرام اتفاق فعال بشأن الحد من التسلح في المنطقة، يعتبر جانبا مهما في أي خطة تهدف إلى تحقيق سلام دائم فيها.

وتشير الولايات المتحدة بكل التأييد والموافقة إلى عزم الرئيس تيتو وتصميمه على بذل كل جهد ممكن لمساعدة الدول العربية اقتصادياً، وتأسف لما آلت إليه الأحوال الراهنة حيث ذهبت المكاسب الاقتصادية التي حققها القادة العرب بالكفاح والعمل، ذهبت أدراج الرياح.

ولكن مع توقف الأعمال القتالية واستتباب السلام الدائم، تتوقع الولايات المتحدة أن تستأنف تلك البلدان مسيرتها نحو الازدهار الاقتصادي. وقد تعهدت الإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، بدعم التقدم الاقتصادي والاستقلال لكافة دول الشرق الأوسط، فضلاً عن ضمان سلامة أراضيها. ولم يتغير هذا الموقف منذئذ، وسوف تقوم الولايات المتحدة بالدور المنوط بها في سياق أي جهد يسعى إلى تحقيق تلك الغاية.

وتود حكومة الولايات المتحدة، أن تشدد على الأهمية التي تعزوها للتفاهم المتبادل بين الولايات المتحدة ويوغسلافيا، كما أنها تعرب عن تقديرها لمبادرة الرئيس تيتو من أجل تحقيق السلام.

راسك

410. Telegram From the Department of State to the Embassy in Yugoslavia¹

Washington, August 9, 1967, 0103Z.

17945. Please deliver following message to appropriate level Foreign Office for conveyance to President Tito. Make presentation orally but leave copy for convenience Foreign Office:

“The President appreciates the willingness of President Tito at this time to take responsibility for trying to contribute to a peaceful solution [Page 761]of the crisis, and wishes him success in his mission to the Middle East.² He wishes to assure President Tito that within the context of his statement of principle on June 19, we will use our best efforts to cooperate in every effort to find a just and lasting solution of the Middle East crisis.

The United States agrees with President Tito that a Middle Eastern settlement now should be realistic and long-term. The world cannot accept an indefinite continuation of the risks of the precarious armistice regime which exploded on June 5th. The United States agrees also that the settlement should not humiliate the Arab states, or require them to give up any rights or interests they may legitimately claim. President Tito may be assured that in approaching the problem of a settlement the United States will take fully into account the rights and interests of the Arab states, along with those of Israel and of other nations with interests in the Middle East.

The United States has long standing ties of friendship and interest in the Middle East. It wishes to have friendly and cooperative relations with all the nations of the region. Its concern for these fundamental factors in the situation, and its respect for the true long-term interests of the Arab states, led the United States from the outbreak of hostilities on June 5th to adopt the policy of seeking not another armistice, but a solution of peace.

In our view, the dispute over Israel's right to exist is the root of the trouble in the Middle East. The United States agrees with President Tito's comment that most of the countries represented at the United Nations accepted the legitimacy of the existence of Israel in the course of the recent session of the Assembly. This fact, as he rightly remarked, should now have its impact on the Arabs themselves.

While the United States agrees that the Arab States should not be humiliated, the United States does not feel that it can be regarded as unreasonable for one member of the United Nations to acknowledge the existence of another, or to state that it is not engaged in a war to destroy that state, or that it is not free to resume hostilities against that state at will. The continuance of the dream of destroying Israel has [Page 762]become a burden to world peace, and a threat to the interests of the Arab states as well. The Arab states can hardly claim rights of belligerency for themselves, and object if Israel exercises the same claims reciprocally.

The United States hopes that the Government of Yugoslavia agrees that the time has come for every member of the United Nations in the area to acknowledge that each enjoys the right to maintain an independent national state of its own, and to live in peace and security, and that all claims and acts inconsistent with this should be renounced.

There has been some misunderstanding of what the United States means by belligerent rights. In the view of the American Government, an abandonment of claims of belligerency would not require the United Arab Republic, for example, to extend recognition to Israel or to establish diplomatic relations with it, normal and desirable as both our governments regard this to be. It would, however, among other things, assure the right of all nations to use the Strait of Tiran and the Suez Canal, and eliminate any claim of a right to threaten or to use armed force on the part of one Middle Eastern state against another.

There are many ways in which a movement towards peace can begin. In view of the United States, one simple first step would be for the United Arab Republic to accept the Draft Resolution upon which the Soviet Union and the United States reached agreement during the final days of the General Assembly. This Resolution would have broad support in the Security Council. It could become the basis for a general settlement which deals constructively with all the other elements of the problem mentioned by President Johnson in his speech of June 19: the tragedy of the refugees, the protection of international rights in Jerusalem, and the withdrawal of Israeli forces to agreed and secure national boundaries.

In this process, there can be no substitute for the responsibility of the states of the region. Others can help. But these problems cannot be solved unless they take responsibility for dealing with them directly and realistically.

The Yugoslav delegation to the United Nations has discussed with American representatives the possible appointment by the Secretary General of a prominent individual who could undertake the important process of mediation between the parties, within the framework of the principles mentioned above. The United States hopes President Tito will explore this possibility in the course of his trip since the United States believes the appointment of a mediator could be a constructive next step towards a durable and stable peace in the Near East.

[\[Page 763\]](#)

The United States notes the concern of President Tito about any attempt on the part of Israel to extend the territories it now occupies. In this connection, the United States considers it essential that the ceasefire be respected by both sides and that every member of the United Nations support General Bull's efforts to this end until such time as conditions of peace are established that permit a permanent withdrawal.

The United States Government is giving careful study to President Tito's thought that the great powers of the Security Council undertake direct responsibility for guaranteeing the agreements reached by way of settlement, including a possible guarantee of Israel against future attack.

President Tito's suggestion is worthy of most serious consideration. In the first instance, however, it would be necessary to consult the parties directly concerned, and, subsequently, other parties in interest. The United States Government knows that President Tito appreciates that for any security arrangements and guarantees to be effective, they must not only reflect undertakings by both Israel and the Arabs, but must be in the context of durable and stable peace in lieu of the state of war which has existed in the past.

The United States Government is not in accord with a statement about arms shipments made by President Tito in his talk with Ambassador Elbrick; the United States Government does regard Soviet arms deliveries in the Middle East with concern. These arms deliveries since 1955 have been on an excessive and provocative scale. While it is true, as President Tito remarked, 'arms do not fight by themselves,' there are many Arab leaders who say they wish to resume hostilities in one form or another. Therefore, the risk remains. The United States considers an effective practical agreement on arms limitation in the area as an important aspect of any plan for durable peace in the region.

The United States notes with approval and agreement President Tito's determination to make every effort to help the Arab countries economically. The United States deplores the state of affairs whereby economic gains labored for by Arab leaders are being dissipated. With the state of belligerency removed and a permanent peace established, the United States would foresee economic progress quickly resuming in those countries. Since the end of the second World War, successive United States administrations have pledged their support for economic progress and for the political

independence and territorial integrity of all states in the Middle East. This position has not changed. The United States will do its part in any such effort.

The United States Government wishes to emphasize the importance it attaches to mutual understanding between the United States [\[Page 764\]](#) and Yugoslavia, and its appreciation for President Tito's initiative in behalf of peace.”³

Rusk